**تابع: نصائح و إرشادات في الكتابة الانثروبولوجية**

**للأستاذ: زازوي موفق في تطبيق مقياس تقنيات الكتابة الانثروبولجية**

**للسنة الأولى ماستر**

[**كيفية وضع وتنفيذ خطة البحث**](http://adimiahmed.over-blog.com/2014/11/5473154d-6f28.html)

وضع وتنفيذ خطة البحث

1. **تعريف الخطة :** هي، كما يقول أحمد علبي، "ثمرة الموضوع الذي اكتملت عناصره في ذهن كاتبه". من البداية نؤكد أن المحاور الأساسية للخطة لا بد أن تعكس تساؤلات البحث بمعنى أن يتحول كل تساؤل إلى محور.

**خطة البحث :**

هي الإطار الذي تنظم داخله الأفكار بكيفية تسلسلية، وتبدأ عملية وضع الخطة **بتحديد العناوين والخطوط العريضة ثم توضع تحت كل عنوان العناصر التي يجب أن توضع تحته** وهكذا.

كل خطة لابد أن تتصف **بالتسلسل المنطقي، وبالتوازن بين أجزائها**.

تحتوي كل خطة من مقدمة ومتن وقائمة المراجع وملاحق وفهرس.

**الأنظمة المختلفة لخطة البحث**

* 1. نظام الأبواب: يقسم البحث إلى عدة أبواب على أن يتفرع كل باب بدوره إلى فصول ( الفصل الأول، الفصل الثاني...) وكل فصل إلى مباحث ( مبحث أول، مبحث ثاني...) وكل مبحث إلى مطالب (مطلب أول، مطلب ثاني...) ويمكن أن يحتوي المطلب على عدة نقاط مختلفة نشير إلى تسلسلها بالأرقام أو بالحروف الهجائية. من صعوبات هذا التنظيم "التقليدي" أنه يفرض على الباحث ضمان التوزيع المتوازن لمادة البحث على كل التفريعات السالفة الذكر.
  2. نظام الفصل: يوزع الباحث الخطة إلى فصول يحتوي كل منها على عدة نقاط متتالية حسب تسلسل الأفكار.
  3. النظام العصري، (المعمول به في هذا الدرس) وهو يعتمد أساسا على الأرقام في ترتيب محتويات الخطة بحيث يشار إلى العنصر الأول بالرقم 1 وللعناصر التي تتبعه بالرقم 1-1- وهكذا حسب ما هو موضح أسفله:

فائدة هذا النظام انه يوفر تفرعات كثيرة.

1. **شروط يجب أن تحترم:** الباحث حر في اختيار النظام الذي يريده لكنه **مجبر على استعمال نفس النظام من بداية البحث إلى نهايته،** وأن يحاول، قدر الإمكان **احترام التوازن** في تفريعات كل قسم أو باب.

كما عليه أن **يستهل كل باب أو فصل بمقدمة صغيرة** يستعرض فيها، باختصار شديد، محتويات الفصل أو الباب ثم يطرح القضايا الواجب طرحها في هذا الباب أو ذاك بحيث ينطلق في طرح الآراء والأدلة من الأبسط إلى الأقوى.

1. **إنجاز خطة البحث**
   1. **ترتيب المعلومات:** قبل مباشرة التحرير لا بد من القيام **ببعض الخطوات** التي يوجزها ميشول بو في:

* ترتيب الوثائق حسب الخطة؛ بحيث توضع البطاقات في ملفات يحمل كل ملف عنوان عنصر من عناصر الخطة؛
* ترتيب البطاقات حسب التسلسل الزمني أو تسلسل الأفكار (طبيعة الموضوع هي التي تحدد ذلك).
* التأكد من تهميش كل المعلومات التي يذكرها حسب الطريقة المتفق عليها (أنظر الملحق رقم 1: طرق التهميش).

1. **التحرير:** عند الانتهاء من تنظيم المادة يباشر الباحث عملية التحرير. وهي العملية التي لا بد أن يراعي فيها العناصر التالية:

* في استغلاله للمادة المجمعة لابد من مقارنة النصوص والأفكار و"التقديم لها، والربط بينها، والتعليق عليها، وعليه أن يبدي رأيه بين الحين والحين ليدل على حسن تفهمه لما أمامه من معلومات"
* يفضل الكتابة مباشرة على الكمبيوتر لما يحققه ذلك من ربح للوقت.
* الكتابة بأسلوب علمي دقيق وسلس ومفهوم بمعنى أن يكون واضحا وبسيطا بدون تكرار ولا حشو، وان تكون الجمل قصيرة تتوالى في نظام مع احترام علامات التوقف؛
* تجنب المبالغة والتعابير الجاهزة

كل خطة لا بد أن تحتوي على عنصرين أثنين: مقدمة ومتن، وهما العنصران اللذان نتعرض لهما لاحقا.

1. **الاقتباس:** الاقتباس هو استفادة الباحث من الكتب والمقالات التي قرأها، **وهو يفيد في البرهنة على صحة الأفكار**، وتأكيد ما توصل إليه من التحليلات؛ كما يبين مدى سعة إطلاع الباحث، وهو نوعين:
   1. الاقتباس النصي (المباشر)، وهي استفادة "مباشرة" بنقل جملة أو فقرة كاملة أو أكثر من مرجع ما، وهو ما يسمى **بالاقتباس النصي**؛
   2. الاقتباس المعنوي "غير مباشرة" أي اقتباس المعنى أو الفكرة وإعادة صياغتها بأسلوب الباحث. بحيث يأخذ الباحث فكرة من مرجع ما ويعيد صياغتها بأسلوبه الخاص، وهو ما يسمى **بالاقتباس المعنوي**. مع الإشارة هنا إلى أن المتوسط العام المرخص باقتباسه هو 300 كلمة (حوالي صفحة ونصف متوسطة الحجم).
2. **تحرير مقدمة البحث**

رغم أن المقدمة هي أول ما يصادف القارئ في البحث إلا إنها آخر ما يكتب في البحث، بمعنى أنها تكتب في نهاية البحث وقبل تحرير الخاتمة. للمقدمة أهمية كبيرة، وهي ليست كلاما عاما يكتب في مستهل البحث، فهي تحتوي على خطوات البحث وخطته

1. **محتويات مقدمة البحث**: تحتوي مقدمة البحث العلمي على العناصر التالية: لمحة عامة عن المشكلة محل الدراسة؛ أسباب اختيار الموضوع (ذاتية كالميل إلى مجال معين، موضوعية بحيث يكون الموضوع لم يدرس من قبل أو درس بكيفية غير وافية، مهنية ..)؛ تحديد الجانب من الموضوع بحيث يطرح الباحث جوانب الموضوع العام وأبعاده المختلفة قبل أن يحدد الجانب الذي أختاره للدراسة؛ السؤال الرئيس والتساؤلات والفرضيات؛ تحديد المصطلحات في بحثه (ماذا يقصد بهذه العبارة أو تلك)؛ أهمية الموضوع والفائدة العلمية المنتظرة من الدراسة؛ عناصر الموضوع؛ والتبويب محددا أسباب اللجوء إلى هذا التبويب بالذات؛ منهج أو مناهج البحث المختارة وأسباب ذلك؛ أداة البحث المستعملة ولماذا هذه الأداة بعينها؛ المادة الأساس أي مادة البحث (إعلامية، وثائق، عينة من مجتمع...)؛ أهم المراجع والمصادر والدراسات السابقة. بالنسبة للدراسات السابقة، ليس ضروريا تلخيصها، كما يفعل البعض، بل يشار إليها مع التعرض باختصار شديد لأهم النتائج المتوضل إليها؛ العقبات والمشاكل التي واجهت الباحث.
2. **حجم المقدمة**: يتراوح، بالنسبة لبحث على مستوى الماستر ، بين 3 إلى 5 صفحات.
3. **خاتمة البحث:** هي الجزء الأخير من البحث، تستعرض فيها النتائج المتوصل إليها، وكذلك ما لم يمكن التوصل إليه مع تحديد الأسباب إن أمكن ذلك.

**الخاتمة** : هي تلخيص ا لمحتوى البحث بل **إجابة عن التساؤلات التي طرحت في المقدمة**، وهي الإطار المفضل لطرح تساؤلات أخرى من شأنها أن تفتح المجال أمام بحث أو بحوث أخرى.

لابد أن تأتي الخاتمة بجديد، وأن تتجنب الفصل في الأمور التي لم يتم الفصل فيها بل يفترض إثارتها وفتح شهية باحث آخر لتناولها

1. **ملاحق البحث**

الملحق هو الجزء من البحث الذي توضع فيه بعض الوثائق التي يرى الباحث أنها تتعلق بموضوع بحثه لكنه لا يضعها في صلب البحث لطولها أو لعدم ملاءمة ذلك مع المحتوى. إذا تعلق الأمر **بوثيقة فانه يستحسن تصويرها** ووضعها في الملاحق كما هي، وإذا كانت **بلغة أجنبية يفضل وضعها بلغتها الأصلية مع ترجمة لها** باللغة التي ينجز بها البحث.

ا**لملاحق فئتان**:

1. **ملاحق الإيضاح** التي تدعم محتوى النص (خرائط، جداول ورسوم بيانية، إحصائيات..)،
2. **ملاحق المعلومات** التي تكمل العروض المقدمة في المادة الأساس (مقتطفات من المادة الأساس للدراسة، اقتباسات أشير إليها في النص ولم تدرج بسبب طولها، معلومات إضافية تفيد الموضوع).
3. **ترتيب المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا)**

يستعين الباحث عادة بالعديد من المراجع والمصادر: كتب ووثائق من الأرشيف، إحصائيات، تحقيقات، مقابلات، جرائد ودوريات...

هذه المصادر والمراجع يخصص لها حيز في نهاية البحث، بعد الخاتمة والملاحق، إن وجدت، لتقديمها في شكل قائمة تأخذ أحد العناوين التالية: **المصادر والمراجع**، **أو** **المراجع**، **أو** **مصادر البحث**

هذه المادة تحضر أثناء إعداد البحث. قائمة المراجع لا بد أن تحتوي كل أنواع الوثائق التي قرأها الباحث، بما فيها التي استفاد منها دون أن يقتبس منها.

1. **تحريرالفهرس**

**و**يسمى أيضا: الفهرس، فهرس المحتويات، فهرس الموضوعات، محتويات الكتاب، المحتويات.. فيوضع في نهاية البحث، هو آخر ما ينجز في البحث أو الرسالة، ويشتمل على العناوين الأساسية والفرعية التي احتواها وأرقام الصفحات التي تظهر فيها، ويعرض بنفس التصميم الذي صمم به البحث (قسم، فصل، جزء...)**.** أما المحتوى فيوضع في بداية البحث ليدل القارئ على المحتويات الرئيسية فيه ويحتوي على عناوين الأقسام والفصول فقط.

1. **ترتيب محتويات البحث**

ترتب محتويات البحث، من البداية حتى النهاية، كما يلي:

* الغلاف، أو الصفحة الأولى، ويحتوي جبريا على: الاسم الكامل للجامعة المنتمي إليها، الكلية، القسم، العنوان الكامل للبحث، اسم ولقب الطالب.
* المحتوى، وهو غير الفهرس الذي يوضع في نهاية البحث. يشمل المحتوى على العناصر الأساسية للبحث دون حاجة لذكر الصفحات التي يأتي ذكرها في الفهرس؛
* المقدمة فأقسام أو فصول البحث، ثم الخاتمة؛
* الملاحق أو قائمة المراجع (حسب الحالة)؛
* الفهرس.

[**كيف يتم جمع المعلومات وتحضير المادة الأساسية**](http://adimiahmed.over-blog.com/2014/11/5460e10f-dfc8.html)

**جمع المعلومات** **وتحضير المادة الأساس**

قلنا سابقا بأن الطالب يبدأ بحثه بالاطلاع على بعض الكتب والدراسات المتعلقة بموضوع بحثه ليتمكن في البداية من وضع سؤال رئيسي ينطلق منه في بحثه؛ بعد ذلك تأتي المرحلة الأساسية والأكثر أهمية وهي مرحلة جمع المعلومات.

تتكون المعلومات الواجب الحصول عليها، من معارف عامة حول موضوع البحث وما أنجز حوله من دراسات وما نشر من مقالات علمية ومعلومات وإحصائيات.

بالنسبة لبعض المواضيع، تكون المهمة شاقة إلى حد ما لأن الطالب قد يصادف، خاصة على شبكة الأنترنيت، المئات من الوثائق والكتب التي تتناول موضوع بحثه ومن جوانب عديدة، كما قد يجد نفسه أمام معضلة انعدام الوثائق والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثه. في الحالتين يستوجب التنظيم الجيد والمحكم لهذه المرحلة من البحث وذلك بإتباع الخطوات التالية:

1. **القائمة الأولية للمراجع**، من خلال البحث، في المكتبات الجامعية والوطنية، عن كتب ومذكرات حول نفس موضوع بحث الطالب، أو قريبة منه. يستفاد أيضا من قوائم المراجع المتضمنة في هذه الكتب والبحوث لإضافة ما يفيد منها في قائمة المراجع.

يلجأ الطالب إلى شبكة الانترنيت ليسأل محركات البحث عن آخر ما نشر من كتب حول موضوع بحثه، خاصة في اللغات الأجنبية ويحاول الحصول على بعضها إن توفرت له الوسائل المادية لذلك؛ كما يزور مواقع الجامعات العربية والغربية لتحميل البحوث التي قد تكون أنجزت حول موضوع بحثه.

1. **وضع قائمة لكتب المنهجية**، التي تتناول المناهج وأدوات البحث وتقنياته وكيفية تطبيقها للاستفادة منها أثناء تحرير البحث واحترام ما تعلق بالمنهجية

1. **ترتيب قائمة المراجع،** حسب الأهمية منطلقا من الموسوعات والقواميس التي يستفيد منها في ما تعلق بالتعاريف وتحديد المفاهيم، ثم الدراسات السابقة حول موضوع البحث للاطلاع على آخر ما توصل إليه البحث في مجاله، فالكتب التي تتناول قضايا نظرية لها علاقة بمختلف المسائل التي يثرها في بحثهن وفي الأخير المراجع الأقل أهمية والتي قد يعود إليها في مراحل لاحقة.

1. **تخصيص دفتر**، يرافق الطالب طوال مرحلة البحث عن المراجع وكذلك خلال مرحلة البحث ليحرر عليه ما قد يتبادر إلى ذهنه من أفكار.

1. **مباشرة قراءة المراجع**، حسب الأولوية وبطريقة ذكية، بمعنى أن لا يقرأ من المرجع إلا ما تعلق ببحثه وأن يسجل المعلومات، التي ينقلها حرفيا أو يقتبسها، على بطاقات القراءة (أنظر أسفله)، وأن يسجل ما يراوده من أفكار أو ما يستنتجه من قراءاته في الدفتر المعد لذلك.

1. **بطاقات المراجع**

الكثير من الطلبة يأنفون عن استعمال البطاقات ويكتفون بتسجيل المعلومات المتحصل عليها من المراجع والمصادر، على دفاتر أو أوراق بدون أي ترتيب، مما يجعلهم يضيعون الكثير من الوقت لدى مباشرة عملية التحرير كما قد يجيدون أنفسهم أما معضلة وجود اقتباسات معينة لا يتذكرون من أي مرجع أخذوها ولا إسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو دار النشر وغير ذلك من الأخطاء المنهجية الكثيرة التي لا تخلوا منها الأبحاث المقدمة على مستوى الجامعات العربية.

لكل ذلك وجب استعمال بطاقات المراجع وبطاقات القراءة.

**6-1- تعريف بطاقة المراجع:** هي بطاقات من ورق مقوى أو الورق العادي بحجم 12 إلى 15 سم على 10 إلى 12 سم، أو تنشأ بنفس الحجم على الحاسوب، يسجل الطالب على كل واحدة منها المعلومات الكاملة المتعلقة بكل مرجع أطلع عليه واستفاد منه، ولو استفادة غير مباشرة، في بحثه. لبطاقات المراجع أهمية كبيرة في البحث العلمي لأنها تساعد الباحث على عدم الوقوع في الأخطاء في ترتيب المراج وتسجيل ما تعلق بها في الهوامش أو في قائمة المراجع دون أخطاء في أسم الكاتب أو عنوان الوثيقة أو المعلومات الأخرى المتعلقة بها. الباحث المنظم هو الذي يسجل في الحين مرجع كل معلومة يأخذها.

**6-2- نموذج لبطاقة مراجع**

|  |
| --- |
| **النوع: كتاب (1)**  **الموضوع: منهجية (2)**  **الكاتب: موريس أنجرس (3)**  **الترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون (4)**  **----------------------------------**  **العنوان*: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تدريبات عملية*، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، 477 صفحة. (5)**  **المكتبة: مكتبتي الخاصة (6)**  **الرقم:  (7)**  **تاريخ الاستغلال: 16 ماي  2008 (8)**  **المحتوى: مناهج وأدوات البحث ... (9)**  **ملاحظة: العودة إلى الكتاب لمراجعة ما تعلق بالمناهج وأدوات البحث (10)** |

مفاتيح:

(**1) نوع الوثيقة: كتاب، أطروحة دكتوراه، مجلة، تقرير ...**

**(2) الموضع الذي يتناوله الكتاب أو الوثيقة، في حالة تعدد مجالات البحث، تعوض العبارة بكلمة "مجال"**

**(3) أسم ولقب الكاتب**

**(4) في حالة الكتاب المترجم**

**(5) العنوان الكامل للكتاب ودار ومكان وتاريخ النشر وعدد الصفحات**

**(6) المكان الذي يوجد فيه الكتاب (المكتبة الخاصة للباحث، مكتبة صديق وفي هذه الحالة يكتب أسم ولقب الصديق، المكتبة الوطنية ...)**

**(7)  رقم الكتاب أو الوثيقة في المكتبة الوطنية أو أي مكتبة عمومية أستلف منها.**

**(8) تاريخ قراءة الكتاب أو الوثيقة**

**(9) ملخص لأهم محتويات الكتاب**

**(10) يسجل الباحث بعض الملاحظات حول الكتاب وفي ما يمكن أن يفيده لاحقا.**

1. **بطاقات المعلومات**: بطاقة المعلومات لا تختلف، من حيث الشكل، عن بطاقات المراجع، تسجل كل فكرة على بطاقة مستقلة حتى يمكن ترتيبها فيما بعد.

7-1- **تعريف ببطاقات المعلومات**: يسجل عليها الباحث كل المعلومات التي ينقلها من المرجع، سواء كان النقل حرفيا فتوضع الفقرة، أو الفقرات المنقولة، بين مزدوجتين؛ أو النقل الغير مباشر (النصي) فتعاد صياغة الفقرة أو الفقرات وتكتب على البطاقة مع ذكر كل المعلومات حول المرجع والصفحة، أو الصفحات، التي تم الاقتباس منها (أنظر النموذج أدناه).

يفضل العمل على الحاسوب مباشرة لما يحققه ذلك من ربح للوقت وما يوفره من إمكانيات لتنظيم العمل وتسهيله، ويتم ذلك بحيث تنشأ بطاقات مماثلة للشكل أسفله على الحاسوب وتكتب المادة أو تنسخ مباشرة عليها. هذه الطريقة تفيد، أثناء التحرير، في نسخ المعلومات مباشرة من البطاقات دون كتابتها مرة ثانية.

**7-2- نموذج لبطاقة معلومات**:

                      الشكل رقم 2: نموذج لبطاقة المعلومات

|  |
| --- |
| **أحمد بن مرسلي (1)**  **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال (2)                  الرقم ........ (5)**  **----------------------------------**  **"إذا قام الباحث باقتباس نصي، فإنه يضع ما أقتبسه بين حاضنتين، لتمييزه عن عمله الخاص. وفي حالة تجاوز حجم النص المقتبس ستة أسطر، وجبت كتابته في شكل فقرة مستقلة. من خلال الرجوع إلى السطر، وترك هامش أبيض إضافي، وكتابة هذا المقتبس ببنط مميز، من حيث اللون أو الحجم أو الشكل." (3)**  **ص. 131 (4)** |

  مفاتيح:

(**1) أسم المؤلف أو الجهة التي أصدرت الوثيقة (مؤسسة، منظمة دولية، هيئة بحث ..)**

**(2) عنوان المرجع أو المصدر (كتاب، وثيقة، مقالة صحفية ..). لا ضرورة لكتابة المعلومات الأخرى المتعلقة بالوثيقة لأنها تكون مدونة على بطاقة المراجع.**

**(3) النص المقتبس. يوضع بين مزدوجتين إن تم الاقتباس حرفيا، ويكتب دون مزدوجتين إن لم يكن كذلك.**

**(4) الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.**

**(5) قبل مباشرة تحرير البحث، ترقم البطاقات، حسب تسلسل الأفكار والمعلومات في البحث.**

1. **تحديد منهج وأدوات البحث**

من بين الكتب التي يجب على الطالب العودة إليها، تلك المتعلقة بالمناهج وأدوات البحث. على الطالب أن يبرر كل خطوة يقوم بها في بحثه كما يبرر تفضيله لهذا المنهج أو ذاك أو هذه الأداة أو تلك.

المنهج لا يختار عن طريق الصدفة، فهناك **اعتبارات عديدة تتحكم في نوعية المنهج والأداة أو الأدوات** التي تستعمل في البحث منها ما يتعلق باختصاص الطالب ومنها ما يرتبط بنوعية البحث وكذلك بالفترة التاريخية التي وقعت أو تقع فيها الظاهرة المدروسة، والمدة الزمنية المخصصة للبحث والإمكانيات المتوفرة..الخ

1. **تحضير** **المادة الأساس (مادة التحليل le corpus)**

المادة الأساس هي المادة التي يقوم الطالب بتحليلها (مقالات أو صور الجرائد، محتوى الاستمارات أو المقابلات، محتوى برامج تلفزيونية أو غذاعية ..الخ)

يباشر الطالب عملية تحديد المادة الأساس بدقة، فان أختار العمل على عينة من المجتمع، يستطيع تحديد مجتمع البحث ونوعية العينة والبدء في تحضير الاستمارة؛ وإن أختار تحليل محتوى صحافة معينة فهو يستطيع جمع   le corpus مادة البحث.. الخ.

[**كيفية اختيار عنوان وإشكالية البحث العلمي**](http://adimiahmed.over-blog.com/2014/11/5460e0ae-552c.html)

**عنوان وإشكالية البحث العلمي**

**عنوان البحث العلمي**

 صحيح أن الباحث يختار عنوان بحثه لدى شروعه في عملية البحث، غير أن هذا العنوان **يبقى، كما هو الشأن بالنسبة للإشكالية (الأولى)، مؤقتا حتى نهاية البحث** حيث يعيد الباحث النظر في عنوان بحثه للتأكد من مطابقته لما جاء في البحث. العنوان النهائي للبحث يصاغ، أو تعاد صياغته، عند الانتهاء من تحرير الخاتمة، حتى يضمن الباحث **توفر الشروط المطلوبة في عنوان البحث** والتي من بينها أن يكون **علميا، واضحا، دقيقا، بسيطا، موجزا، متميزا**. مع ذكر**المنهج المتبع والإطار الزمكاني**.

**إشكالية البحث**

عندما يكلف الطالب بإنجاز بحث معين فهو كلف بدراسة مشكلة معينة. في هذا المستوى فأن للطالب معلومات عامة غير دقيقة وغير مؤكدة حول المشكلة، لذلك يكون عليه أن يبدأ بقراءة أولية حول المشكلة لاختيار وفرز وتحديد المحور الذي سيركز عليه بحثه.

لما ينتهي الطالب من هذه الخطوات تكون أبعاد وتشعبات المشكلة البحثية بدأت تتضح في ذهنه مما يمكنه من التفكير في وضع إشكالية لبحثه.

أ-**تعريف الإشكالية  La problématique**: نكتفي هنا بتبني التعريف الذي تقدمه موسوعة المعارف L’encyclopédie universalis لأنه، في نظرنا، الأقرب إلى واقع البحث فهو **يحصر الإشكالية في "مجموعة أسئلة تتعلق بموضوع معين".**

**الإشكالية هي إذن عبارة عن نص مختصر يصاغ في شكل سؤال يحتوي على مشكلة البحث. كما قد تعرف بأنها صياغة، في شكل سؤال، لمجموعة العلاقات القائمة بين أحداث وفاعلين ومكونات مشكلة معينة؛ أو هي، أيضا، سؤال لا يوجد جواب شاف أو كامل له في الوقت الحالي. ويكون هدف الباحث هو إيجاد جواب للسؤال المطروح أو حل للمشكلة القائمة**.

ب-**السؤال الرئيسي La question principale**: هي **الزاوية التي نختارها لدراسة ومعالجة المشكلة المطروحة**. عندما نختار سؤالا معينا فمعنى ذلك أننا **اخترنا جانبا من المشكلة وليس المشكلة كلها**، ومعنى ذلك أيضا أننا لن ندرس الجوانب الأخرى من المشكلة.

لابد  أن يتوفر السؤال الرئيسي على ثلاثة شروط لا يصلح بدونها وهي:

* مقياس الوضوح **clarté** بحيث تكون دقيقة، موجزة وواضحة؛
* مقياس القابلية للبحث، بمعنى أن تكون واقعية؛
* مقياس الملاءمة **faisabilité** أي لها صلة بالموضوع محل البحث.

ج-**العلاقة بين السؤال الرئيسي وعنوان البحث**: لا بد من التأكيد على أن السؤال الرئيسي هو إعادة صياغة للعنوان في شكل تساؤلي وبما يبرز العلاقة (التساؤلية) بين متغيرات الدراسة.

**د-تساؤلا البحث**: عندما يصيغ الطالب السؤال الرئيسي فهو حدد الجانب من المشكلة العلمية الذي يريد دراسته دون غيره من الجوانب؛ لكن هذا السؤال الرئيسي يثير بدوره العديد من التساؤلات بمعنى أنه يمكن تناوله من جوانب عدة لذلك وجب اختيار تساؤلات دون غيرها.

فائدة التساؤلات تكمن في توضيح، من البداية، ما هي الجوانب التي سيتناولها الطالب في بحثه وتسهل له وضع خطة البحث حيث يتحول كل تساؤل إلى عنصر رئيسي من عناصر الخطة.

يتساءل الكثير من الطلبة عن عدد التساؤلات، والجواب هو أن العدد غير محدد لكنه مرتبط بنوع ومستوى البحث. بالنسبة لبحث على مستوى الليسانس فهو يتراوح بين ثلاث وأربع تساؤلات

**ملاحظة: من الضروري التأكيد بأن الطالب ينطلق، في بحثه، من سؤال رئيسي يضعه كموجه له حتى لا يضيع الطريق، وبعد أن يطلع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع بحثه، يعيد النظر في سؤاله الرئيسي فيحدده أو يدققه أو يوسعه ويضيف إليه مجموعة التساؤلات التي يصيغها بناء على أهداف البحث وما توفر لديه من معلومات وما احتوته المادة الأساس وطبيعة هذه المادة.**

**ه-فرضيات البحث**

بعد أن ينتهي الطالب من صياغة **السؤال الرئيسي والتساؤلات يكون عليه أن** يقترح مجموعة من الفرضيات (في بعض الكتب تسمى بفروض البحث)  التي هي أجوبة مسبقة لتساؤلاته.

تترجم إلى الفرنسية ب  hypothèse هي مشكلة من كلمتين hypo التي تعني "شيء أقل ثقة" ومن  Thesis الأطروحة؛ بمعنى "**جواب افتراضي مبدئي، مقترح ومؤقت**".

الفرضية هي **إجابات مؤقتة أو مسبقة تتحمل الصواب أو الخطأ. هي ذلك الحدس الذي يشعر به الباحث لدى واجهته لمشكلة معينة أو تساؤل معين**.

السؤال المطروح (الإشكالية) هو الذي يقود إلى صياغة الفرضية على شكل **جمل تقترح وجود علاقة بين عدة متغيرات**.

لابد أن تتوفر الفرضية على شرطين أساسيين لا تصلح بدونها وهي:

* التصريح بوجود علاقة بين حدين أو أكثر.
* التنبؤ بجواب مسبق لسؤال البحث.

يمكن أن تصاغ الفرضية بأشكال مختلفة، لكن جل الباحثين في مجال لمنهجية يقترحون ثلاث صياغات (أشكال) للفرضية وهي:

* الفرضية الأحادية المتغير التي تأخذ بعين الاعتبار ظاهرة واحدة يتم التنبؤ بتطورها.
* الفرضية الثنائية المتغيرات وتهتم بالعلاقة بين عنصرين أساسيين، أي كلما تغيرت ظاهرة إلا وأدى ذلك إلى تغير الظاهرة الأخرى، بمعنى أن هناك ارتباط بين العنصرين.
* الفرضية المتعددة المتغيرات وهي التي تقول بوجود علاقة بين عدة ظواهر.

**أمثلة عن العلاقة بين العنوان والسؤال الرئيسي والتساؤلات والفرضيات**

**مثال عن العلاقة بين الموضوع، العنوان، الإشكالية والفرضيات:**

**العلاقة بين العنوان، الإشكالية، التساؤلات والفرضيات**:

|  |
| --- |
| **عنوان البحث**: الهوية في العمل في المرحلة الراهنة للمجتمع الجزائري: دراسة حالة لأجراء مؤسستي نفطال ملبنة الأمير معسكر |

|  |
| --- |
| **الإشكالية:** هل صاحب التغير التقني الذي عرفته البلاد الذي حل العامل الجزائري تقنيا الى عامل ديموقراطي و رأسمالي، تغيير على مستوى الهوية،و التصورات التي كان العامل الجزائري يحملها عن نفسه و عن الجماعات التي ينتمي اليها؟ |

|  |
| --- |
| **التساؤلات:**  - كيف يتصور العامل الجزائري نفسه على ضوء المعطيات الجديدة، التي أفرزتها التغيرات؟  - ماهي التغيراتالتي مست الصورة التي يحملها العامل الجزائري عن نفسه و عن الآخر في ظل التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي مرت بها الجزائر بعد 1988؟ و ما استراتيجيات التماهي المتبناة للتكيف مع هذه التحلا؟  - هل أصبح بامكاننا اليوم، الحديث عن صراع بين السيد و العبد في الوسط العمالي الجزائري؟ و اذا كان هناك صراع، فما هي أهدافه المعلنة و غير المعلنة؟ و هل يعبر هذا الصراع عن استراتيجية واضحة للبناء الهوياتي؟ |

|  |
| --- |
| **الفرضيات:**  إن التحولات السياسية و الاقتصادية الاجتماعية خلقت روحا جديدة داخل الوسط العمالي، أ ديناميكية جديدة، تعمل على استثمار المكتسبات التي تحققت خارج الوسط المهني، كالديمقراطية و حرية التعبير، بداخل الوسط المهني من أجل تحقيق أ المحافظة على المكتسبات التي تحققت في السابق. |

- عنوان أطروحة دكتوراه في الأنثروبولجيا بعنوان الهوية في العمل في المرحلة الراهنة للمجتمع الجزائري: دراسة حالة الاجراء مؤسستي نفطال و ملبنة الامير معسكر للطالب طيبي غماري بجامعة تلمسان سنة 2005/2006

[**كيفية وضع المشكلة البحثية**](http://adimiahmed.over-blog.com/2014/11/5460e04c-88a2.html)

**المشكلة البحثية**

 عندما يكلف الطالب بإنجاز بحث ما فهذا معناه أنه طلب منه أن يدرس مشكلة معينة مطروحة أو الإجابة عن سؤال لا جواب علمي متوفر له.

في ميدان البحث، تسمى مشكلة، حسب موريس أنجرس، كل ما **يثير مساءلة لا غنى عن دراستها بمعنى أنها موضوع يحيط به الغموض، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو قضية هي موضع خلاف أو الشك في صحة بعض النظريات والقوانين أو المسلمات.**

·مثال (1): موضوع يحيط به الغموض: ظاهرة اللباس عند الطلبة في المجتمع الجزائري طلبة جامعة تلمسان نموذجا.

* **مثال (2): ظاهرة تحتاج إلى تفسير**: إقبال الشباب على المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنيت.
* **مثال (3): قضية هي موضوع خلاف**: اللباس بين المحافظين و المتفتحين على الحضارة الغربية

1. **خصائص المشكلة العلمية:** للمشكلة العلمية خصوصيات عدة منها:

* أنها ليست معزولة عن مشاكل أخرى. المشكلة العلمية **لا توجد بمفردها**، فكل مشكلة مرتبطة بمجموعة من المشاكل الأخرى
* لها تشعبات تمتد أحيانا نحو اختصاصات أخرى، فدراسة  **ظاهرة اللباس في الوسط الجامعي عند الطالبات بالجزائر يتطلب توفر حد أدنى من المعارف في مجال الثقافة و الدين و العادات التقاليد و الثقافة الوافدة الينا من الغرب**
* **القابلية للتجزئة،** إذ نظرا لارتباط المشكلة العلمية بمشاكل أخرى وكذلك تشعبها فهي تقبل التجزئة إلى مشاكل عدة أو أجزاء (أو جزئيات عديدة)

1. **الشروط الواجب توفرها في موضوع البحث**: ليست كل مشكلة هي قابلة للبحث، خاصة بالنسبة للطلبة الذين يتدربون على البحث. لا بد أن يكون للبحث فائدة اجتماعية أو فكرية أو علمية ما، لذلك فمن الشروط الواجب توفرها في موضوع البحث نذكر:
   * شرط القابلية للبحث؛ بمعنى أن البحث مقبولا من حيث الشكل على الأقل كأن يكون على علاقة باختصاص الطالب.
   * شرط القابلية للإنجاز؛ وهو يتعلق بالوسائل المادية الضرورية لإنجاز البحث من ذلك توفر المراجع والمادة الأساس وإمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات (مؤسسات، شخصيات سياسية أو علمية ..) مع التأكد من أن المدة الزمنية التي يستغرقها البحث ليست بالطويلة بحيث تتجاوز الآجال المحددة للطالب.